هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارئ العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

السؤال الكبير : ماذا يحدث لو أحرزت اسكتلندا استقلالها ؟

ترجمة : هاجر العاني

لماذا نطرح هذا التساؤل الآن ؟ مرت قبل أيام الذكرى الثلاثمائة لتوقيع مرسوم الوحدة بين انكلترا و اسكتلندا واذا كان سيتم تصديق احدث نتائج استفتاءات الرأي السياسية فانه قد يكون احد آخر الاستفتاءات ، وعلى نطاق ضيق فطوال اربعة أشهر تمكنت الانتخابات البرلمانية الاسكتلندية من رؤية الحزب الوطني الاسكتلندي (SNP)يفوز بالسلطة او في الاقل رؤية اصوات كافية للابقاء على توازن التأثير والحث على اجراء استفتاء على الاستقلال ، وطبقاً للنتائج الاخيرة فأن حوالي ٥٢٪ من الاسكتلنديين قد يدعمون التحركات نحو فسخ التوحيد الذي تم عام ١٧٠٧ مما يعني انه وبعد ثلاثة قرون من الدماء والكدح والدمع المشتركة فان زواج المصلحة ، الذي حوّل جزيرة صغيرة الى قوة عالمية ، يتشكّل من اجل الانفصال .

ماذا كان مرسوم الوحدة ؟

كانت اتفاقية الوحدة تعني نهاية انكلترا و اسكتلندا كدولتين منفصلتين وولادة بريطانيا العظمى ، لقد كان زواج مصلحة ، وبرغم ان البلدين كانا قد تشاركا بملك او ملكة لمدة ١٠٠ عام تقريباً منذ توحيد التاجين في عام ١٦٠٣ عندما ورث العرش ملك اسكتلندا جيمس السادس خلفاً للملكة اليزابيث الاولى الا انهما بقيا كبلدين متميزين ، ومع ذلك فعندما وجدت انكلترا نفسها في حرب مع فرنسا اواخر القرن الثامن عشر وبدأ الملك لويس الرابع عشر يحث الملك الكاثوليكي جيمس الثامن ليكون الوريث الشرعي في كل من انكلترا و اسكتلندا ظهرت الحاجة الى حماية الارث البروتستانتي للملكة آن .

وخوفاً من احتمال اقحام الجيمسيين❖ الاسكتلنديين لأعداء انكلترا " من الباب الخلفي " هدد برلمان ويستمنستر بايقاف كل انواع الاتجار مع اسكتلندا وحرمان الاسكتلنديين من أية اراض كانوا يمتلكونها شمال الحدود ، ما لم يوافقوا على وراثة مجلس هانوفر ، ومقابل خلق بلد مشترك جديد تم ضمان كل من وصول الاسكتلنديين الى الطرق التجارية الخارجية لانكلترا واستقلال نظامها القانوني وجامعاتها وكنيستها ، وعقب جدل كثير وبرغم العداء العلني واسع الانتشار تم حل كل من البرلمانين الاسكتلندي والانكليزي في الاول من آيار عام ١٧٠٧ واستعيض عنه بآخر بريطاني جديد .

هل تزدهر اسكتلندا منفصلة ؟

اذا كان بامكان دول مثل مالطة ذات التعداد السكاني الاقل من سكان ادنبره ان تكون مستقلة فان مؤيدي الاستقلال يؤمنون بأنه ليس ثمة سبب يمنع اسكتلندا من ان تكون كذلك ، ويدّعي القوميون المتفائلون بأن بأمكان اسكتلندا ان تكون مزدهرة كايرلندا او النرويج او الدنمارك او آيسلندا بوجود ما يكفي من عوائد النفط والغاز والطاقة المتجددة والصناعات الاخرى لاستثمارها في صندوق للعناية بالاجيال المستقبلية ، وكانت الفكرة هي استثمار العوائد في صندوق ادخار دائم واستخدام الفائدة لرصد مبالغ الخدمات الاجتماعية والتقاعد والنفقات الاخرى لسنوات مقبلة ، وطبقاً لتقديرات حكومة المملكة فانه قد تم استخراج حوالي نصف احتياطي النفط فقط في بحر الشمال حتى الآن مما يعني أنه ما يزال هناك ما يكفي لدعم سكان يبلغ تعدادهم خمسة ملايين نسمة فقط، وقد قررت اتفاقية دولية ان بحر الشمال الواقع شمال النظير الخامس والخمسين يكون تحت نطاق السيادة الاسكتلندية مما يعني ان (٩٠٪) من احتياطي النفط والغاز في المملكة المتحدة يكون ضمن المياه الاسكتلندية ، وفي عام ١٩٧٥ ادرك الخبراء ان باستطاعة النفط ان يصنع من اسكتلندا دولة مستقلة واحدة من أغنى الدول في اوربا ، وكان تقرير حكومي يذكر الكثير تم اعتباره مهيجاً للفتنة قد تم تصنيفه على انه سري وتم حجبه لمدة ٣٠ عاماً حتى ظهر الى النور نهاية عام ٢٠٠٥ نتيجة لقانون حرية المعلومات .

واضافة الى النفط تتمتع اسكتلندا بما مقداره (٢٥٪) من مصادر المد والجزر والرياح المتوفرة لدول الاتحاد الاوربي والتي اذا ما تمت ادارتها ادارة صحيحة قد توفر مصدراً ثانياً للطاقة لهذا البلد ، ومع ذلك وكأي انفصال آخر ، من المحتمل انه سيكون ثمة الكثير من الجدل حول توزيع الموجودات ، اذ يدعي مؤيدو الوحدة المتشائمون انه لن يكون هناك ما يكفي من الاموال لتمويل الاحلام الاسكتلندية ، وبعيداً عن كونهم اغنياء يدّعي هؤلاء انه سيكون لدى اسكتلندا عجزاً كبيراً يتراوح بين (٦) مليارات و (١١) مليار جنيه استرليني وستحتاج الى زيادة الضرائب التي –كما يدّعي الوحدويون –قد تقصي المشاريع التي ثمة حاجة كبيرة اليها .

ما الذي يحدث للعلاقة بين اسكتلندا و انكلترا ؟

اذا صدقنا القوميين فان العلاقة قد تتغير تغيراً طفيفاً جداً وربما تتحسن ، فلسنوات كانت حجة مؤيدي الوحدويين ان الاسكتلنديين لم يتمكنوا من مواصلة الحياة من دون الدعم المالي الانكليزي ونتيجة لذلك يرى الكثير من الشعب الانكليزي الاسكتلنديين كأمة مديونين بلا حول ولا قوة .

وسيجبر الاستقلال الاسكتلنديين على الكف عن لوم الانكليز على كل محنهم وعلى وضع حد للاستياء الشمالي من " حمل " اسكتلندا ، وحسبما ذكره مؤيدو الوحدويين فان اسكتلندا تتسلم اعانات مالية اكثر بكثير مما تساهم فيه في خزينة المملكة المتحدة ، ومع ذلك فان مناصرو الانفصال يحاججون بأن اسكتلندا في الواقع تعين انكلترا مالياً بمقدار حوالي (٣) مليارات جنيه استرليني سنوياً .

اما ثقافياً فسيكون هناك تغيير ضئيل اذ ستبقى الملكة هي الحاكمة ، كما تفعل في الدول الاخرى الاعضاء في الكومنولث ، في حين ان اسكتلندا كانت تتمتع دائماً بمؤسساتها القانونية والتعليمية والدينية الخاصة بها .

كيف يصير حال اسكتلندا في الاتحاد الاوربي والمسرح الدولي ؟

بصفة اسكتلندا دولة عضواً في الاتحاد الاوربي فمن الممكن ان يكون لها دور في الشؤون الدولية اكبر مما هو الآن حيث يستطيع سياسيوها ان يقدموا الحجة بشأن قضيتهم ، وقد حذر الوحدويون من ان اسكتلندا مستقلة قد لا تكون قادرة على الانضمام الى الاتحاد الاوربي اذا تمزقت المملكة المتحدة ، ومع ذلك فان وضعاً كهذا ليس الى حد بعيد امراً محتملاً اذ ان جدلاً مشابهاً يخص رفض العضوية قد ينطبق على انكلترا مستقلة ، وبشكل مشابه تشترك الكثير من الدول في وزارات خارجية وموجودات وليس ثمة سبب لعدم تمكن اسكتلندا و انكلترا من التعاون .

هل يكون الامر مأموناً ؟

لقد سبق للحزب الوطني الاسكتلندي ان قال أنه سيفتت الترايدنت –عائق الغواصة النووية –وسيمنع الجنود الاسكتلنديين من المشاركة في أية حروب مستقبلية غير شرعية –مثل غزو العراق – ومن المحتمل ان هذا، كما يدّعون ، يجعل اسكتلندا اقل استهدافاً من الارهابيين ، ومع ذلك فستستمر اسكتلندا في التمتع بدفاع عسكري تقليدي يعمل الى جنب القوات الانكليزية في الدفاع المشترك عن الجزر البريطانية .

ماذا يحدث لبقية المملكة ؟

بوجود سكان يبلغ تعدادهم اكثر من (١٠) أضعاف سكان جيران انكلترا الشماليين فانها ستكون دائماً القوة المهيمنة في الجزر البريطانية غير انه من بدون الجنود والعوائد الاسكتلنديين فمن المحتمل وجوب تكيفها لدور متقلص على المسرح العالمي ، وفي حين ان انكلترا ستحتفظ بعائق بريطانيا النووي فان ذلك سيعني وجوب ايجاد قاعدة جديدة لاسطول الترايدنت ودعمه من ميزانية دفاع وطنية اكثر تواضعاً ، وكذلك من الممكن أنه اذا نجحت اسكتلندا في الاستقلال فان ذلك سيسرّع الدعوات الى ويلز وايرلندا الشمالية للسعي الى تقرير المصير .

هل يمكن لا سكتلندا ان تبقى حية كأمة مستقلة ؟

نعم ....

ستكون اسكتلندا أغنى وافضل استعداداً من العديد من الامم المستقلة الاخرى حول العالم .

يمكن استثمار عائد النفط وصناعات الطاقة الاخرى وذلك لتوفير صندوق مضمون لدعم الاجيال المستقبلية .

الكثير من البنى التحتية السياسية والمدنية المطلوبة لادارة البلد هي في موضع الاستخدام بالفعل والشعب مثقف تثقيفاً رفيعاً .

لا .....

من دون الاعانة المالية من بقية المملكة المتحدة ، يدّعي الوحدويون بأنه سيكون هناك عجز مالي يصل الى (١١) مليار جنيه استرليني .

القوميون يعدون بتخفيض الضرائب بينما زيادة الانفاق على التقاعد والتعليم العالي سيضع البلد موضع المدين .

اذا تم قطع الاواصر التي توحد بريطانيا فكل دول الوحدة ستعاني اقتصادياً وثقافياً .

❖ مفردها الجيمسي : أحد انصار الملك جيمس .

عن التايمز

دارفور.. إبادة جماعية بلا حدود

ترجمة ساجدة ناهي

القرية ما زالت تحترق وفتاة تفتش في بقايا كوخ محترق بيديها العاريتين وتحاول إنقاذ أنصال السكاكين التي لم تستهلك بالنار وامرأتان تقفان امام كومة رماد والدموع في عيونهما وهما تنوحان بقسوة.

مجموعة من الشباب يراقبون الخراب قرب قرية كوكو انغارا يحملون على أكتافهم أقواس واسهم قذف والسكاكين جاهزة في وضع الاستعداد ولكن قرارهم بتشكيل مجموعة دفاع عن النفس جاء متأخرا حيث اختفت أثار الخيالة العرب منذ فترة عندما اكتسحوا القرية بهيجانهم الدامي .

انه مشهد مأساوي مألوف في دارفور (اقليم في غرب السودان)الذي قتل فية اكثر من ٢٠٠ الف شخص وفي الاقل مليونا شخص اجبرو على مغادرة منازلهم حيث اطلق عنان الإبادة الجماعية هذا الجحيم الصناعي الذي اكتسح السهول الان يحدث عبر الحدود السودانية في تشاد والنموذج مماثل للاحداث في دارفور حيث تحالف المهاجمون مع الحكومة واشعلوا الحرائق في القرى واغتصبوا النساء مثلما كان الوضع في دارفور وقد اتهمت الحكومة السودانية في ان تكون خلف العنف في تشاد وهي التهمة التي رفضتها الخرطوم .

وطبقا للسيد ابدر ستان التي تبعد قريته اربعة اميال شرق كوكو انغرانا ان المهاجمين العرب كانو مسلحين بالبنادق ومدفع البازوكا الالي وركبا على الخيول والجمال واضاف ان البعض منهم كان في الازياء الرسمية السودانية حيث ضربوا كل شي يتحرك حتى الماشية واضاف ان اغلب القرويين هربوا الى مخيم اللاجئين (قوز امر)الذي يسكن فيه اكثر من ١١٨ الف لاجئ غير ان المعسكر هو الاخر هوجم واحترق جزئيا وقتل فيه ثمانية سودانيين حسب المسؤولين التشاديين .

وقال السيد ابدرستان (كانت لدينا علاقات جيدة مع العرب في القرية القريبة وكان هناك تزاوج بيننا لكن المشكلة بدأت عندما منعنا العرب من الذهاب الى حقولنا وهددوا بالهجوم على قريتنا).

اما عبد الرحمن بوردا رئيس البلدية فقد ردد اتهام حكومته للحكومة السودانية بانها تريد ان تضم شرق تشاد وبانها شكلت تحالفاً من ٢١ مجموعة عرقية تشادية تعتبر نفسها من العرب مضيفا ان الخرطوم تريد تحويل تشاد الى بلد اسلامي اصولي كما يدعي آخرون ان الخرطوم تسلح المقاومة الشعبية والثوار التشاديين .

يذكر ان ٩٠ الف تشادي هربوا من قراهم لايجاد الملاذ في البلدان القريبة كما احتشد ٢٣٢ الف لاجئ في المعسكرات هربا من العنف في دارفور .

وقد بدأت موجة التطهير العرقي في شرق تشاد في نهاية الشهر الماضي لكن اخر الهجمات حول البلدة الصغيرة كوكو انغراند رفعت الحصص حيث استهدفت المقاومة الشعبية العربية معسكرات اللاجئين وللمرة الاولى شن الجيش التشادي حملة ضد عدة مجموعات ثائرة في منطقة ابيج .

وفي مسلسل العنف هذا احترقت بيوت عمال الاغاثة المحليين التي تعيش في كوكو انغرانا كما هوجمت عدة قرى حولها واكد وزير الاتصالات التشادي موسى دومغور ان ٤٠ شخصاً قتلوا في الهجمات على مستوطنات اراديب وهابيل وقالت وكالة اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان ٢٢ قروياً قتلوا و٩٣ بيتاً احترق في اثناء قتال عنيف حول هابيل.

كما ادعى الوزير التشادي ان الحكومة السودانية تسلح الثوار التشاديين الذين يقاتلون لانهاء حكم ١٦سنة من حكم الرئيس ادريس ديبي لذا تبقى المقاومة العربية قاسية بغرابة منذ ان بدأ المهاجمون يحملون جرحاهم من ساحة المعركة ويسترجعون موتاهم في الليل.

عن الاندبندنت

ماذا نستخلص من السيل المفاجئ و المتشنج في التخلص من موظفي البيت الابيض ؟

تغييرات في البيت الأبيض

بقلم : دان فرومكن
ترجمة : فؤاد عبدالجبار

اني ارى وراء ذلك فكرة محتملة و هي التخلص من الكفرة . لقد اخرجت هاريت مائيرز من منصبها كمستشارة للبيت الابيض التي لازمت بوش لفترة طويلة و لكنها لم تكن مؤمنة حقيقة بنائب الرئيس ديك تشيني.

وابدلت باحد الاشخاص الذي يفوق ديك تشيني تشددا و هو ديفيد ارنغتون. اما زلماي خليلزادة، فقد رفع الى الامم المتحدة و استبدل برايان كروكر الذي ربما لا يشارك خليلزادة مشاعره . اما جون نيغربونتي الذي لم يقم بالتحذير الكافي في ما يتعلق بالتهديد النووي الايراني عندما كان في منصبه كمدير للمخابرات القومية، فقد نقل الى وزارة الخارجية وهو المكان الامين الذي تخلص فيه الرئيس بوش من ذوي الولاء القليل . و تشيني الذي يرغب دائما في اختيار عناصر استخباراته ، تدخل شخصيا لتعيين صديقه ماك مايك كونيل . ليحل مكان نيغروبونتي .

اما الجنرالان جورج كيسي و جون ابي زيد اللذان خدما البيت الابيض باخلاص و واصلا ولاءهما له اثناء حملات الانتخابات النصفية، فتم التخلص منهما لاظهارهما القليل من المعارضة على اصرار تشيني و بوش . و لاسباب سياسية، بان يرسلا المزيد من القوات الى العراق الملتهب .

التغيير السياسي -العسكري

كتب روبن رايت و مايكل ابراموفيتس في صحيفة الواشنطن بوست : " يقوم الرئيس بوش باصلاح قياداته السياسية و العسكرية في العراق . بينما يندفع البيت الابيض لاكمال سياسته الجديدة حول الحرب في العراق".

وعلى الجانب السياسي سيقوم البيت الابيض بتعيين السياسي الامريكي المحنك رايان سي روكر السفير الحالي في باكستان و الذي بدأ حياته السياسية عام ١٩٧٠ في العراق كسفير جديد للولايات المتحدة هناك في بغداد . اما السفير زلماي خليلزادة المثير للجدل . فقد رشح ليكون على رأس البعثة السياسية الامريكية في الامم المتحدة . ليحل بدلا من جون بولتون.

وكشفت شيرل غاي ستولبيرغ في صحيفة النيويوك تايمز تقول : " لكون خليلزادة مسلماً سنياً، فقد اعتبره بعض الشيعة العراقيين غير متعاطف بما فيه الكفاية مع وجهة نظرهم . و نقله من بغداد سيساعد السيد بوش للقيام ببداية جديدة هناك " . وقد اخبر السيد خليلزادة زملاءه بانه يستعد للرحيل و كما كتب رون هيتشون وارن شتروبل لصحيفة مارك كلابتشي : " لقد كانت جهوده للتفاهم مع السنة في العراق الذين قاموا بالتمرد بعد سقوط نظام الرئيس الراحل صدام قد جعلت لخليلزادة الكثير من الاعداء في واشنطن و بالاخص في مكتب نائب الرئيس ديك تشيني وهذا ما ذكره مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية " .

وكتب مايكل غوردن و توم شانكير في صحيفة النيويورك تايمز : " لقد قرر الرئيس بوش تسمية الجنرال ديفيد اج. باترويس ليحل بدلا من الجنرال جورج كيسي، وقد وقع الاختيار على الادميرال وليم فالون وهو ارفع الضباط الامريكان في المحيط الهادىء ليحل محل جون ابي زيد قائد قوات العمليات الوسطى". وتجري هذه التغييرات في ما يعتبره البيت الابيض كاحد الخيارات لزيادة القدرة القتالية الامريكية في بغداد و ذلك باضافة خمسة الوية مع كتيبتين لدعم العمليات العسكرية في محافظة الانبار المتفجرة غربي العراق .

وقد كتب رايت و ابراموفيتس في صحيفة الواشنطن بوست : " يميل العسكريون الامريكيون الى الاحتمال بان ينشر بوش عددا قليلا من القوات الاضافية تتراوح بين لواء و خمسة الوية . اذ انه لايملك الا خيارات قليلة لاظهار تمكنه في العراق . ولكن قيادات الاركان المشتركة مازالت تنظر الى القضية و الى الخطر المتوقع من هذا الاسلوب الذي تفوق فيه الخسائر. ويقول المسؤولون و الخبراء العسكريون في البنتاغون: "هناك ما يشير الى ان تصعيدا محدودا ستقوم به الولايات المتحدة، لكن حتى لو اتخذت معها خطوات اقتصادية وسياسية جديدة، فان ذلك لن يقنع الذين يدعمون التمرد او الذين ينتقدونه . ان الزيادة الكبيرة في القوات الامريكية مطلوبة لايجاد تغيير حقيقي في العراق ولكن على الولايات المتحدة ان تهيئ قوات الاحتياط وتزيد من الواجبات القتالية وانتشارها على نطاق واسع. وبتصعيد انتشار القوات الاضافية المزمع ارسالها لتصل الى ٢٠٠٠٠، قد يؤدي الى امكانية حدوث ازمات.

عن الواشنطن بوست